الباب الخامس

في أحوال الصحابة في الإنفاق والصدقة في سبيل الله

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الخامس

في أحوال الصحابة في الإنفاق والصدقة في سبيل الله

كان الصحابة رضي الله عنهم أسخى الناس بالمال، وأطيبهم نفساً، ولا غرو؛ فهم تلاميذ أكرم الخلق رسول الله ﷺ، ولا نطيل عليك أخي القارئ بوصفهم فإن أخبارهم تغنيك، وفي سيرتهم ما يكفيك:

قال أبو السوار العدوي رحمه الله: «كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد، ما أفطر أحد منهم قط على طعام وحده؛ إن وجد من يأكل معه أكل، وإلا أخرج طعامه إلى المسجد فأكله مع الناس، وأكل الناس معه»(١).

وعن الحسن رحمه الله قال: «كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا ويقيم معه على مائدته يتيم»(٢).

---

(١) رواه البرجلاني في كتاب الكرم والجود، برقم (٥٥).

(٢) المصدر السابق رقم (٥٦).

obeikandl.com

وأئمة هؤلاء الصحابة الكرام ومقدميهم في الإنفاق الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم أجمعين، فها هو ابن الدغنة يصف أبا بكر الصديق رضي الله عنه بما وصفت به أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها رسول الله ﷺ، تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي. قال ابن الدغنة: إن مثلك لا يخرج ولا يخرج؛ فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق... »[1] الحديث.

وروى هشام بن عروة عن أبيه قال: «أسلم أبو بكر وله أربعون ألفا أنفقها كلها على رسول الله ﷺ في سبيل الله»[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه، ما خلا أبا بكر؛ فإن له عندنا يدا يكافيه

(١) البخاري (٢/ ٨٠٣)(٢١٧٥).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٧١).

الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ألا وإن صاحبكم خليل الله»(١).

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك عندي مالاً فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً. قال: فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: والله لا أسبقه إلى شيء أبداً»(٢).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر ﷺ: أنا، قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً، قال أبو بكر: أنا. قال رسول الله ﷺ: ما اجتمعن في

(١) الترمذي (٥/ ٦٠٩)(٣٦٦١)، قال الترمذي: «حسن غريب». وقال الألباني: «صحيح».

(٢) أبو داود (٢/ ١٢٩)(١٦٧٨)، الترمذي (٥/ ٦١٤)(٣٦٧٥)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الألباني: «حسن».

امرئ إلا دخل الجنة»[1].

فهذا سيدنا أبو بكر رضي الله عنه أفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، كان ينفق أمواله لله ولرسوله ولا يبالي ما بقي له في بيته، وكان يعتق الأسارى والعبيد المستضعفين في مكة، فيشتريهم ويعتقهم، ومنهم بلال بن رباح رضي الله عنه، قال عمر رضي الله عنه: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا»[2]، وأنفق ماله لنبي الله في الهجرة، فجهز ومئونتها، ولما وصل المدينة بذل ماله في كل وجه، ثم مات وهو خليفة المسلمين ولم يخلف شيئاً.

أما الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففي الصحيحين أنه قال رضي الله عنه: «يا رسول الله، إني أصبت مالاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال رسول الله ﷺ: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها»[3].

فحبسها رضي الله عنه، وتصدق بثمرتها. وقد مر أنه أتى بنصف ماله إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) مسلم (٢/ ٧١٣)(١٠٢٨).

(٢) البخاري (٣/ ١٣٧١)(٣٥٤٤).

(٣) البخاري (٢/ ٩٨٢)(٢٥٨٦)، مسلم (٣/ ١٢٥٥)(١٦٣٢).

أما ذو النورين عثمان بن عفان ﷺ فقد جاء في الحديث الصحيح أنه ﷺ لما حوصر ببيته في الفتنة أشرف عليهم فقال: «أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة. فاشتريتها من صلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب حتى أشرب من ماء البحر؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله ﷺ: من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة. فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي؟ قالوا: اللهم نعم... »[1] الحديث.

وأما سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، فقد بلغ في الجود والإنفاق أمراً عجيباً، ومما يذكر عنه ﷺ، ما جاء في الحديث

(١) الترمذي (٥/ ٦٢٥) (٣٦٩٩)، النسائي (٦/ ٤٦) (٣١٨٢)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن عثمان». وقال الألباني: «حسن».

obeikandl.com

أنه كان ذات يوم جائعاً، فأتت امرأة تسأله أن يعمل لها في حائطها، ينزع لها ماء من البئر، كل ذنوب بتمرة، فنزع لها حتى مجلت يده، ثم أخذ أجره من التمر وقد اشتد جوعه، ولكن لم يستعجل أكلها ليطفئ لهيب الجوع الذي يصلي أضلعه، ولم تطب نفسه إلا بأن يذهب بها إلى رسول الله ﷺ، يدفعه حداء الحب بين جوانحه، فغلب داعي الحب عنده داعي الجوع، وآثر حبيبه ﷺ على نفسه؛ لأنهم كانوا كما قال الله: ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح:٢٩].

وكان علي رضي الله عنه ذات مرة ماراً بالسوق، ومعه غلامه قنبر، فوقف أمام بائع ثياب، وقال له: أعندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فقال البائع: نعم، وقدم إليه ثوبين: ثوب بثلاثة وثوب بدرهمين، فأعطى علي رضي الله عنه غلامه الثوب الأول، واحتفظ لنفسه بالثوب ذي الدرهمين، فقال له غلامه: يا أمير المؤمنين! خذ هذا أنت؛ فأنت تعلو المنبر، وتخطب الناس.

فقال علي رضي الله عنه: أنا أعلو المنبر وأخطب الناس وأنا علي، أما أنت فشابٌ، ولك بهجة الشباب، وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أطعموهم

مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون»[1].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، قال أبو طلحة: يا رسول الله إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي ﷺ: بخ بخ! ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسَّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه»[2].

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «حضرتني هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فذكرت ما أعطاني الله، فلم أجد شيئاً أحب إليّ من جارية لي رومية، فقلت: هي حرة

(١) الحديث في مسلم (٣/ ١٢٨٢)(١٦٦١).
(٢) البخاري (٢/ ٥٣٠)(١٣٩٢) وغيره.

لوجه الله، فلو أني أعود في شيءٍ جعلته لله لنكحتها. -يعني: تزوجتها-»[1].

أفرأيت -أيها القارئ الكريم- كيف بادروا إلى العمل بالآية، فأنفقوا أنفس ما يملكون، وأغلى ما يحبون!

أحوال الصحابة في التصدق باليسير والكثير:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا. قال: فتصدق أبو عقيل بنصف صاع، وجاء رجل بشيء كثير فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخر إلا رياء؛ فنزلت: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة:٧٩]»[2].

وعن أبي السليل قال: وقف علينا رجل في مجلسنا بالبقيع فقال: حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو

(١) المستدرك (٣/ ٦٤٧).

(٢) مسلم (٢/ ٧٠٦)(١٠١٨).

يقول: «من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة، قال: فحللت من عمامتي لوثاً أو لوثين، وأنا أريد أتصدَّق بهما، فأدركني ما يدرك ابن آدم، فعقدت على عمامتي، فجاء رجل لم أر بالبقيع رجلاً أشد منه سواداً، ولا أصغر منه ولا أذم؛ ببعير ساقه لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها. فقال: يا رسول الله! أصدقة؟! قال: نعم، قال: دونك هذه الناقة، قال: فلمزه رجل فقال: هذا يتصدق بهذه؟ فوالله لهي خير منه! قال: فسمعها رسول الله ﷺ فقال: كذبت بل هو خير منك ومنها «ثلاث مرات» ثم قال: ويل لأصحاب المئين من الإبل «ثلاثاً» قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال: قد أفلح المزهد المجهد «ثلاثاً» المزهد في العيش المجهد في العبادة»[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال: «جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى رسول الله ﷺ، وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٤)، قال شعيب الأرنؤوط: «إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عنه أبو السليل».

جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن الله ورسوله لغنيان عن هذا الصاع».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج إلى الناس يوماً فنادى فيهم: «أن اجمعوا صدقاتكم، فجمع الناس صدقاتهم، ثم جاء رجل من آخرهم بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله، هذا صاع من تمر، بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر، فأمره رسول الله ﷺ أن ينثره في الصدقات، فسَخِر منه رجال، وقالوا: إن الله ورسوله لغنيان عن هذا، وما يصنعون بصاعك من شيء؟ ثم إن عبد الرحمن بن عوف قال لرسول الله ﷺ: هل بقي أحد من أهل الصدقات؟ فقال له رسول الله ﷺ: لم يبق أحد غيرك، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: فإن عندي مائة أوقية من الذهب في الصدقات، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أمجنون أنت؟ قال: ليس بي جنون، قال: أفعلت ما فعلت؟ قال: نعم. مالي ثمانية آلاف، أما أربعة آلاف فأقرضها ربي، وأما أربعة آلاف فلي، فقال له رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت».

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم»(١).

قال النووي رحمه الله: (معنى أرملوا: فني طعامهم)(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما احتذى النّعال، ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب»(٣)، يعني في الجود والكرم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنا مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أبا المساكين فكنا إذا أتيناه قربنا إليه ما حضر- فأتيناه يوما فلم يجد عنده شيئا فأخرج جرة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها»(٤).

---

(١) البخاري (٢/ ٨٨٠)(٢٣٥٤)، مسلم (٤/ ١٩٤٤)(٢٥٠٠).

(٢) شرح مسلم (١٦/ ٦٢).

(٣) الترمذي (٥/ ٦٥٤)(٣٧٦٤)، مسند أحمد (٢/ ٤١٣)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».

(٤) الترمذي (٥/ ٦٥٥)(٣٧٦٧)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال الألباني: «حسن الإسناد».

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما: «من الجواد؟ قال: الذي لو كانت الدنيا له فأنفقها، لرأى على نفسه بعد ذلك حقوقاً»[1].

وكان رضي الله عنه يعطي الرجل الواحد مائة ألف[2].

وحدث الحر بن كثير الكندي عن أبيه قال:

«خرجت مع الحسين بن علي رضي الله عنهما من المسجد أشيعه، حتى انتهينا إلى بني تميم، وكان متزوجاً فيهم، فلما انتهينا إلى بابه وقف، قال: ادخل أيها الرجل!

فقلت: بارك الله لك يا ابن رسول الله في منزلك وطعامك، قال: عليَّ ألاّ ندخرك ولا نكلف لك، قال: فدخلت، فدعا لي بطعام، فأُتيت به، فأصبت منه، ودعا بطيب فأصبت منه، ثم رفع مصلاه، فأخرج من تحته كيساً فيه دراهم، فدفعه إليَّ، فقال: استنفق هذه، قال: فخرجت فعددتها؛ فإذا هي خمسمائة درهم!»[3].

فلله دره ما أكرمه! رضي الله عنه وعن أبيه وأمه؛ ما كان

---

(١) لباب الأدب (ص:١٠٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٥٣).

(٣) البرجلاني في كتاب الكرم والجود، رقم (٤٩).

obeikandl.com

أكرم أهل هذا البيت النبوي وأشرف أنفسهم، ومنهم أيضاً أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

فقد روي أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: «أعطيه إياه، فقالت: ليس لك ما تفطرين عليه؟ قالت: أعطيه إياه، قالت: ففعلت. قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسانٌ ما كان يهدي لنا: شاة وكفنها، فدعتني عائشة فقالت: كلي من هذا، فهذا خير من قرصك!».

وقد ورد أن عائشة رضي الله عنها قسَّمت في يوم مائة وثمانين ألفاً بين الناس، فلما أمست قالت: «يا جارية عليَّ فطوري! فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها الجارية: أما استطعت فيما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحماً نفطر عليه؟! فقالت عائشة: لو ذكَّرتيني لفعلت!»[1].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال: إن أخي فلاناً وعياله أجوع إلى هذا منا، فبعث به إليهم، فلم يزل يبعث به واحدٌ إلى آخر حتى

(١) مختصر منهاج القاصدين (ص: ٢٢٠).

تداولها أهل سبعة أبيات، حتى رجعت إلى الأول، فنزلت: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر:٩]».

وعن مالك الدَّارِ: «أن عمر بن الخطاب ﷺ أخذ أربعمائة دينار، فجعلها في صرّة، ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تلَكَّأْ ساعة في البيت حتى تنظر ماذا يصنع بها. فذهب بها الغلام إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصلَه الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها. فرجع الغلام إلى عمر، فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل. وقال: اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل، وتلَكَّأْ في البيت ساعة حتى تنظر ماذا يصنع، فذهب بها إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: رحمه الله ووصله، وقال: يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا وبيت فلان بكذا، فاطَّلعت امرأة معاذ فقالت: ونحن والله مساكين فأعطنا. ولم يبق في الخِرقة إلا ديناران فَدَحَا بهما إليها، فرجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسر بذلك عمر وقال: إنهم إخوة بعضهم من

بعض!»[1].

وجاء أعرابي إلى أبي طلحة رضي الله عنه، فسأله مالاً وتعرف إليه برحم. فقال أبو طلحة رضي الله عنه: «إن هذه الرحم ما سألني بها أحد قبلك، فأعطاه ثلاثمائة ألف درهم».

وفي يوم من الأيام في سنة قحط يدوي صوت النذير والبشير أن قافلة قد حلت في عاصمة الإسلام في مدينة الرسول ﷺ.

قافلة ماذا؟

قافلة تحمل الخير والحياة والنماء، قوامها سبعمائة جمل، محملة بالحبوب والزبيب والتمور والثياب.

لمن القافلة يا ترى؟

إنها لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فيأتي تجار المدينة ويجتمعون لشراء القافلة، ويقولون لعبد الرحمن رضي الله عنه: تبيعنا هذه الأرزاق وهذا الطعام، وهذه الثياب والإبل؟ قال: نعم.

قالوا: نعطيك في الدرهم درهماً «يعني مضاعفة الثمن».

قال عبد الرحمن رضي الله عنه: وجدت من زادني على ما

(١) المعجم الكبير (٢/ ٣٣)، حلية الأولياء (١/ ٢٣٧).

أعطيتموني.

قالوا: نعطيك في الدرهم درهمين، قال: وجدت من زادني!!

قالوا: نعطيك في الدرهم ثلاثة دراهم، قال: وجدت من زادني على هذه.

قالوا: نحن تجار المدينة وما زادك أحد!!

قال رضي الله عنه: لا والذي نفسي بيده، لقد زادني الله من فوق سبع سماوات فقال: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴾ [البقرة:٢٦١]، فقد زادني سبحانه فوق سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة.

أشهدكم وأشهد الله وملائكته أنها في سبيل الله، لا يدخل عليَّ منها درهم ولا دينار.

فتفرق الناس وأقبل الفقراء والمساكين يقتسمون القافلة.

فانظر أخي كيف اشتروا الجنة، وانظر كيف كان الأصحاب رضي الله عنهم ينفقون غير مترددين، ويبذلون القليل والكثير تقرباً إلى الله وطلباً لمرضاته، ومبادرة إلى نشر دين الله، ودعوة رسول الله ﷺ، فهذه الحقائق ينبغي للمسلم أن يضعها بين عينيه وأن

يتذكرها عندما يريد الإنفاق، لعله أن يتخلص مما في نفسه من الشح، فإنه ما نقص مال من صدقة، وليس للمرء من ماله إلا ما تصدق فأبقى أجره للآخرة، وكلما كان الباب المنفق فيه أهم، كلما كان الأجر أعظم والجزاء أفضل، والله تعالى لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجراً عظيماً، وانظر في مواقف أخرى للصحابة الكرام، ثم اعتبر بذلك، وتفكر في سر تفضيلهم على غيرهم ممن يأتي بعدهم وإن أنفق أكثر منهم.

❋ ❋ ❋

❋ ❋

❋

obeikandl.com